اسم مشتق من الذكوة وهي الجمرة الملتهبة والمراد
بالذكوات الربوات البيض الصغيرة المحيطة بمقام أمير
المؤمنين علي بن أبي طالب{عليه السلام}
شبهها لضيائها وتوهجها عند شروق الشمس عليها لما فيها
موضع قبر علي بن أبي طالب {عليه السلام}
من الدراري المضيئة
{در النجف}فكأنها جمرات ملتهبة وهي المرتفع من الأرض،
وهي ثلاثة مرتفعات صغيرة نتوءات بارزة في أرض الغري وقد
سميت الغري باسمها، وكلمة بيض لبروزهاعن الأرض.وفي رواية
إنّها موضع خلوته أو إنّها موضع عبادته وفي رواية أخرى
في رواية المفضل عن الإمام الصادق {عليه السلام}قال:
قلت:يا سيدي فأين يكون دار المهدي ومجمع المؤمنين؟
قال:يكون ملكه بالكوفة، ومجلس حكمه جامعها
وبيت ماله ومقسم غنائم المسلمين مسجد
السهلة وموضع خلوته الذكوات البيض

Republic of Iraq
Ministry of Higher Education &
Scientific Research
Research & Development
Department

جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
دائرة البحث والتطوير

No.:
Date:

الرقم: ب ت ع/ ٥٠٤٩
التاريخ: ١٤/٨/٢٠٢٢

ديوان الوقف الشيعي / دائرة البحوث والدراسات

م/ مجلة الذكوات البيض

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ...

إشارة الى كتابكم المرقم ١٠٤٦ والمؤرخ ١٢/٢٨ /٢٠٢١ والحاقاً بكتابنا المرقم ب ت ٥٧٤٤/٤ في ٢٠٢١/٩/٦ ، والمتضمن أستحداث مجلتكم التي تصدر عن الوقف المذكورة أعلاه ، وبعد الحصول على الرقم المعياري الدولي المطبوع وانشاء موقع الكتروني للمجلة تعتبر الموافقة الواردة في كتابنا أعلاه موافقة نهائية على أستحداث المجلة.

... مع وافر التقدير

أ.م.د حسين صالح حسن
المدير العام لدائرة البحث والتطوير / وكالة
٢٠٢٢/١/١٢

نسخة منه الى:
- قسم الشؤون العلمية / شعبة التأليف والنشر والترجمة / مع الأوراق.
- الصادرة.

مهند ابراهيم
١٠ / كانون الثاني

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي – دائرة البحث والتطوير – القصر الأبيض – المجمع الثربوي – الطابق السادس

إشارة إلى كتاب وزارة التعليم العالي والبحث العلمي / دائرة البحث والتطوير
المرقم ٥٠٤٩ في ٢٠٢٢/٨/١٤ المعطوف على إعمامهم
المرقم ١٨٨٧ في ٢٠١٧/٣/٦
تُعدّ مجلة الذكوات البيض مجلة علمية رصينة ومعتمدة للترقيات العلمية.

الذكوات البيض

مجلة علمية فكرية فصلية محكمة تصدر عن
دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

العدد (١٦)
السنة الثالثة المجلد الثالث
ربيع الأول ١٤٤٦ هـ أيلول ٢٠٢٥م

العدد (١٥) السنة الثالثة ذي الحجة ١٤٤٦ هـ حزيران ٢٠٢٥ م
رقم الإيداع في دار الكتب والو ثائق (١١٢٥)
الرقم المعياري الدولي ISSN 2786-1763

الذكوات البيض

عمار موسى طاهر الموسوي
مدير عام دائرة البحوث والدراسات
رئيس التحرير
أ.د. فائز هاتو الشرع
مدير التحرير
حسين علي محمد حسن الحسني
هيأة التحرير
أ.د. عبد الرضا بهية داود
أ.د. حسن منديل العكيلي
أ.د.نضال حنش الساعدى
أ.د. حميد جاسم عبود الغرابي
أ.م.د. فاضل محمد رضا الشرع
أ.م.د. عقيل عباس الريكان
أ.م.د. أحمد حسين حيال
أ.م .د. صفاء عبدالله برهان
م.د.موفق صبرى الساعدى
م.د.طارق عودة مرى
م.د. نوزاد صفر بخش
هيأة التحرير من خارج العراق
أ.د.نور الدين أبو لحية / الجزائر
أ.د. جمال شلبي/ الاردن
أ.د. محمد خاقانى / إيران
أ.د. مها خير بك ناصر / لبنان

العدد (١٦) السنة الثالثة ربيع الأول ١٤٤٦ هـ – أيلول ٢٠٢٥ م

التدقيق اللغوي
م.د. مشتاق قاسم جعفر

الترجمة الانكليزية
أ.م.د. رافد سامي مجيد

الذكوات البيض

مجلة علمية فكرية فصلية محكمة تصدر عن
دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

العدد (١٦) السنة الثالثة ربيع الأول ١٤٤٦ هـ - أيلول ٢٠٢٥ م

العنوان الموقعي
مجلة الذكوات البيض
جمهورية العراق
بغداد /باب المعظم
مقابل وزارة الصحة
دائرة البحوث والدراسات
الاتصالات
مدير التحرير
٠٧٧٣٩١٨٣٧٦١
صندوق البريد / ٣٣٠٠١
الرقم المعياري الدولي
ISSN ١٧٦٣-٢٧٨٦
رقم الإيداع
في دار الكتب والوثائق(١١٢٥)
لسنة ٢٠٢١
البريد الالكتروني
إيميل
off reserch@sed.gov.iq
hus65in@gmail.com

دليل المؤلف .....

١–أن يتسم البحث بالأصالة والجدّة والقيمة العلمية والمعرفية الكبيرة وسلامة اللغة ودقة التوثيق.

٢– أن تحتوي الصفحة الأولى من البحث على:

أ. عنوان البحث باللغة العربية .

ب . اسم الباحث باللغة العربي، ودرجته العلمية وشهادته.

ت . بريد الباحث الإلكتروني.

ث . ملخصان: أحدهما باللغةِ العربية والآخر باللغةِ الإنكليزية.

ج . تدرج مفاتيح الكلمات باللغة العربية بعد الملخص العربي.

٣–أن يكونَ مطبوعًا على الحاسوب بنظام(office Word) ٢٠٠٧ أو ٢٠١٠) وعلى قرص ليزري مدمج (CD) على شكل ملف واحد فقط (أي لا يُجزّأ البحث بأكثر من ملف على القرص) وتُزوَّد هيأة التحرير بثلاث نسخ ورقية وتوضع الرسوم أو الأشكال، إن وُجدت، في مكانِها منَ البحثِ، على أن تكونَ صالحةً مِنَ الناحيةِ الفنيَّة للطباعة.

٤–أن لا يزيدَ عدد صفحات البحث على (٢٥) خمس وعشرين صفحة من الحجم (A4).

٥. يلتزم الباحث في ترتيب وتنسيق المصادر على الصفية APA

٦–أن يلتزم الباحث بدفعِ أُجُور النشر المحدَّدة البالغة (٧٥،٠٠٠) خمسة وسبعين ألف دينار عراقيّ، أو ما يعادلها بالعملات الأجنبية.

٧–أن يكونَ البحثُ خاليًا مِنَ الأخطاءِ اللغوية والنحوية والإملائيَّة.

٨–أن يلتزم الباحث بالخطوط وأحجامِها على النحو الآتي:

أ. اللغة العربية: نوع الخط (Arabic Simplified) وحجم الخط (١٤) للمتن.

ب . اللغة الإنكليزية: نوع الخط (Times New Roman) عناوين البحث (١٦). والملخصات (١٢)

أما فقرات البحث الأخرى؛ فبحجم (١٤) .

٩–أن تكونَ هوامش البحثِ بالنظام الأكتروني(تعليقات ختامية) في نهاية البحث. بحجم ١٢.

١٠–تكون مسافة الحواشي الجانبية (٢,٥٤) سم،والمسافة بين الأسطر (١) .

١١–في حال استعمال برنامج مصحف المدينة للآيات القرآنية يتحمل الباحث ظهور هذه الآيات المباركة بالشكل الصحيح من عدمه، لذا يفضّل النسخ من المصحف الالكتروني المتوافر على شبكة الانترنيت.

١٢–يبلَّغ الباحث بقرارِ صلاحيَّة النشر أو عدمها في مدَّةٍ لا تتجاوز شهرين من تاريخ وصولهِ إلى هيأةِ التحرير.

١٣–يلتزمُ الباحث بإجراءِ تعديلات المحكّمين على بحثهِ وفق التقارير المرسلة إليهِ وموافاةِ المجلة بنسخةٍ معدَّلةٍ في مدَّةٍ لا تتجاوزُ (١٥) خمسة عشر يومًا.

١٤–لا يحق للباحث المطالبة بمتطلبات البحث كافة بعد مرور سنة من تاريخ النشر.

١٥–لاتعاد البحوث الى أصحابها سواء قُبلت أم لم تُقبل.

١٦–تكون مصادر البحث وهوامشه في نهاية البحث، مع كتابة معلومات المصدر عندما يرد لأول مرة.

١٧–يخضع البحث للتقويم السري من ثلاثة خبراء لبيان صلاحيته للنشر.

١٨–يشترط على طلبة الدراسات العليا فضلاً عن الشروط السابقة جلب ما يثبت موافقة الأستاذ المشرف على البحث وفق النموذج المعتمد في المجلة.

١٩–يحصل الباحث على مستل واحد لبحثه، ونسخة من المجلة، واذا رغب في الحصول على نسخة أخرى فعليه شراؤها بسعر (١٥) ألف دينار.

٢٠–تعبر الأبحاث المنشورة في المجلة عن آراء أصحابها لا عن رأي المجلة.

٢١–ترسل البحوث إلى مقر المجلة – دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي بغداد – باب المعظم)

أو البريد الإلكتروني:(hus65in@Gmail.com) (off reserch@sed.gov.iq) بعد دفع الأجور في مقر المجلة

٢٢–لا تلتزمُ المجلة بنشر البحوث التي تُخلُّ بشرطٍ من هذهِ الشروط .

مجلة علمية فكرية فصلية محكمة تصدر عن دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

محتوى العدد (١٦) المجلد الثالث

ت	عنوانات البحوث	اسم الباحث	ص
١	التسويق السياسي للانتخابات في العصر الرقمي	أ.د عواطف علي خريسان زهور عبد الصاحب مسلم	٨
٢	العلاقة بين العبء الذاتي والدعم الاجتماعي المدرك لدى أمهات الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة	آيات محسن جابر أ.د. ستار جبار غانم	٢٦
٣	التوجيه التداوليّ للمفاهيم الأساسية لنظرية الأفعال الكلاميّة في النّص القرآنيّ	الباحث: رعد محسن عبد أ.د. نعمة دهش فرحان	٤٨
٤	مراتب الصناعات عند إخوان الصفا	الباحثة: دينا فاروق جاسم أ. م. د. قيس فالح ياسين	٦٦
٥	الأمة والوطن في الفقه الإسلامي	آيات محمد كاظم أ. م. د. منذر عبيس متعب	٨٢
٦	السلوك العدائي ضد المرأة في محافظة بابل ١٩٩٣-٢٠٢٠ (دراسة اجتماعية تاريخية)	م. د. أرشد حمزة حسن أ.د . مشتاق طالب حسين	٩٨
٧	تمثلات الصمت في سلسلة أباييل (ملحمة الطين والنار)	م. د. دنيا فهيم عواد	١١٤
٨	العملات الرقمية ومدى تحقق مناط النقد فيها دراسة أصولية	م.د. ثمارة إبراهيم محسن	١٢٦
٩	An Investigative Study on the Impact of Classroom Discourse Interaction on Enhancing the Oral Performance of Iraqi EFL 5th Preparatory School Students	Asst. Prof. Dr. Husam Mohammed Kareem	١٤٢
١٠	النقد التاريخي وعلاقته بالنقد الحديث دراسة في مستويات التكامل المعرفي بين المنهجين	م. محمد حسن علي	١٦٦
١١	استراتيجيتي المكعب والتخيل وأثرهما في التحصيل الرياضي لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي	م.م. حسام كريم كاظم	١٨٤
١٢	قواعدُ التفسيرات تضمنها تفسيرأبي السعود-سورة الفاتحة أنموذجا-	الباحث: أمير حسن عبد علي	١٩٨
١٣	A Velarization Study inEnglish Language	Khuloud Waleed Majeed Mahmood	٢١٢
١٤	مركزية الوحي في علم الكلام الجديد: عبد الجبار الرفاعي أنموذجاً	م. م. منتظر كريم قاسم	٢٢٤
١٥	تراجم ومرويات اهل البيت وذريتهم (عليهم السلام)في كتاب (مختار مختصر تاريخ بغداد) لابن جزلة البغدادي (ت ٤٩٣هـ/ ١١٠٠م)	م.م. حسام كريم كاظم	٢٣٨
١٦	تحليل محتوى كتب الكيمياء للمرحلة المتوسطة على وفق مهارات التفكير المستقبلي	م. وسن موحان محسن حمزة	٢٥٠
١٧	أحكام العدد والمعدود وأغراضهما البلاغية	م. د. سنان حامد كامل	٢٦٤
١٨	دور المراكز العلمية في نشر الوعي الفكري في بغداد من القرن الخامس الى السادس الهجري	م. م. أحمد جويد عبد علي	٢٨٠
١٩	تراجم أشهر علماء مدينة اسكاف خلال العصر العباسي	م. م. فراس محمد جاسم	٢٩٨
٢٠	السياسة الوقفية في العصر العباسي: دراسة تاريخية في الوظيفة الاقتصادية والاجتماعية للمؤسسات الوقفية	الباحث: محمد سادر حمدان	٣١٠
٢١	وسائل تربية الطفل من خلال القرآن الكريم وألسنه النبوية	الباحث: محمد مهدي شهاب	٣٢٢
٢٢	أثر الذكاء الاصطناعي في مهارات التفكير الابداعي لدى طلبة الصف الثاني المتوسط في مادة التربية الفنية	الباحث: حيدر صبري عبد	٣٣٤
٢٣	المرأة والآخر في الرواية الجديدة:قهر مقاومة واكتشاف للذات	الباحث:حسنين عبد طارش	٣٤٦
٢٤	دستورية تمديد عمل المجالس التشريعية «دراسة مقارنة»	م. م. حسين جاسم شاتي	٣٦٦

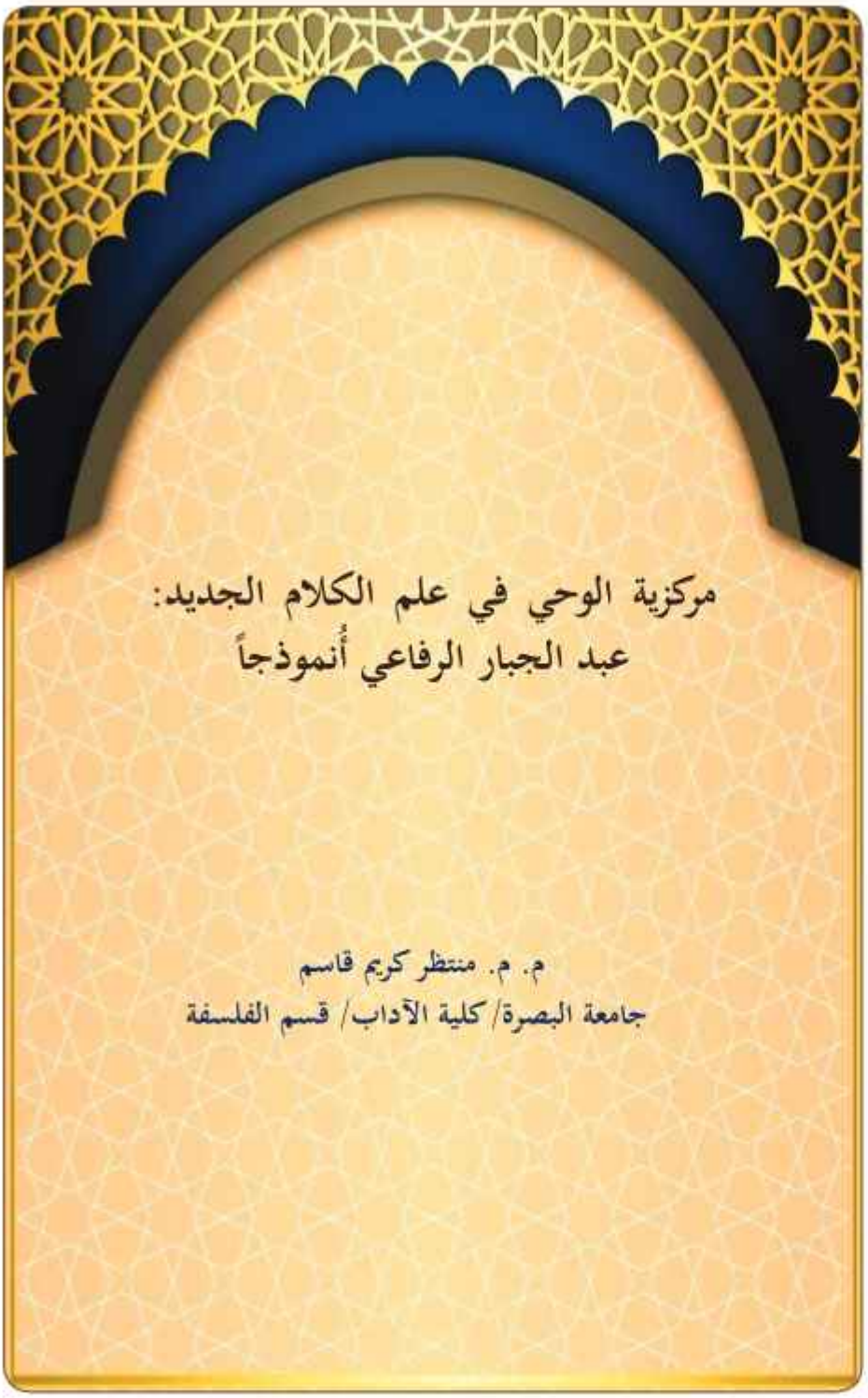

مركزية الوحي في علم الكلام الجديد: عبد الجبار الرفاعي أنموذجاً

م. م. منتظر كريم قاسم
جامعة البصرة/ كلية الآداب/ قسم الفلسفة

الملخص:

يُعد علم الكلام الجديد من الموضوعات الحديثة والمثيرة للجدل في الدراسات الدينية، بسبب الغموض والالتباس المحيط به، سواء من حيث الاسم أو المضمون. هناك من ينكر وجوده أصلاً، ويعده مجرد وهم في المقابل، هناك من يرى أنه مشروع معرفي متكامل، له أسسه ومناهجه وقضاياه وأهدافه. هذا الجدل يعكس حاجة حقيقية إلى تجديد الفكر الديني، نتيجة لتحولات الواقع المعاصر والحاجة المستمرة إلى الدين.

يشكل علم الكلام الأساس الذي تقوم عليه بقية العلوم الدينية كأصول الفقه والعقيدة. فهو الذي يُحدد صورة الله في العقل الديني، ويصوغ الرؤية الكونية والتوحيدية، ومنه تُبنى قواعد الفقه والاجتهاد. لذلك يمكن القول إن علم الكلام هو البنية التحتية للفكر الديني الإسلامي. ومن بين قضاياه الأساسية، تبرز مسألة الوحي كمحور مركزي، فهي تشكل قلب النظرية الدينية الإسلامية، وتؤثر على فهم التوحيد والنبوة والمعرفة الدينية. لذلك اخترنا التركيز على "الوحي" دون غيره، لأنه يكشف عن طبيعة العلاقة بين الله والإنسان، ويحدد كيف نقرأ النصوص الدينية ونفهمها. انشغلوا علماء الكلام الجدد بإعادة تفسير الوحي، وقدموا رؤى خارج الإطار التقليدي القديم. ومن هنا، يمكن اعتبار كل من قدّم فهماً جديداً للوحي خارج المدونة الكلامية التراثية، متكلماً جديداً.

الكلمات المفتاحية: علم الكلام، الوحي، علم الكلام الجديد، التجديد، تجديد فهم الوحي.

Abstract:

New theology is a modern and controversial topic in religious studies, due to the ambiguity and confusion surrounding it, both in name and content. Some deny its existence at all, considering it a mere illusion. Conversely, others view it as a comprehensive epistemological project with its own foundations, methods, issues, and objectives. This debate reflects a real need to renew religious thought, as a result of the transformations of contemporary reality and the ongoing need for religion.

Kalam constitutes the foundation upon which other religious sciences, such as the principles of jurisprudence and doctrine, are based. It defines the image of God in the religious mind, formulates the cosmic and monotheistic vision, and from it are built the rules of jurisprudence and ijtihad. Therefore, it can be said that theology constitutes the infrastructure of Islamic religious thought.

Among its fundamental issues, the issue of revelation stands out as a central axis. It constitutes the heart of Islamic religious theory and influences the understanding of monotheism, prophecy, and religious knowledge. Therefore, we chose to focus on "revelation" alone, as it reveals the nature of the relationship between God and humanity and determines how we read and understand religious texts. New theologians have been preoccupied with reinterpreting revelation, offering insights outside the traditional framework. Hence, anyone who offers a new understanding of revelation outside the traditional theological corpus can be considered a new theologian.

Keywords: Kalam, revelation, new kalam, fragmentation, understanding revelation.

المقدمة:

شهدت العقود الثلاثة الأخيرة تصاعداً ملحوظاً في الدعوات إلى تجديد علم الكلام الإسلامي، سواء بصيغته التراثية أو الكلاسيكية. ولم تقتصر هذه الدعوات على إدخال موضوعات معاصرة ضمن دائرة اهتمام هذا العلم، بل اتجهت إلى نقد جذري للأسس والمناهج التي قام عليها علم الكلام القديم، وذلك تمهيداً لتأسيس علم كلام جديد يستلهم مناهج العلوم الإنسانية والاجتماعية الحديثة، ويعالج إشكاليات مستجدة تتعلق بواقع الإنسان المعاصر، كقضايا الحرية، والكرامة، والأخلاق، وحقوق الإنسان، والفرد والمجتمع، والتجربة الدينية.

ويمثّل "الوحي" المحور الرئيس في علم الكلام الجديد، لا من حيث إعادة إنتاج التصورات التقليدية، بل من خلال مساءلة عميقة لحقيقته وإمكان تواصل الله مع الإنسان بلغة بشرية. وهو ما يشكل تحوّلاً في طبيعة الأسئلة الكلامية، من الجدل الدفاعي المألوف إلى الانشغال بالأسئلة الوجودية والميتافيزيقية التي فرضها العصر الحديث، والتي لم تكن مطروحة في أفق المتكلمين القدماء، وعلى رأسها سؤال المعنى والغاية من الوجود الإنساني. ويهدف هذا البحث الى تقديم سياق تاريخي لنشأة علم الكلام الإسلامي وتطوره، وتحليل العوامل الفكرية والتاريخية التي أدت إلى ظهور علم الكلام الجديد. كما يسلط الضوء على أبرز القضايا والمسائل التي يطرحها علم الكلام الجديد، اضافة الى تقديم دراسة موقف كل من عبد الجبار الرفاعي وعبد الكريم سروش من مفهوم الوحي وتفسيره. اما فيما يخص اشكالية البحث فانه يطرح مجموعة من التساؤلات من ابرزها، هل لا يزال لعلم الكلام مشروعية وجود في العصر الراهن؟ وما الدوافع الحقيقية وراء الدعوة إلى تجديده؟ وهل أُعيد تفسير مفهوم الوحي بمنظور جديد يواكب حاجات الإنسان المعاصر؟ كما اعتمدنا في هذا البحث على المنهج التاريخي والتحليلي، من خلال تتبّع النشأة والتحولات الكبرى في مسار علم الكلام، وتحليل الأسس النظرية التي قام عليها علم الكلام الجديد، والاستنتاج من ذلك. ومن اجل الاحاطة بموضوع البحث قسمناه إلى ثلاثة محاور رئيسة: في المحور الاول : نتناول علم الكلام من حيث النشأة والتطور وماهية علم الكلام، ثم أبرز المسائل التي تناولها علم الكلام التقليدي. اما في المحور الثاني نتناول علم الكلام الجديد من حيث تعريفه وخصائصه، وأهم القضايا التي يشتغل عليها هذا العلم. اما في المحور الثالث سيكون الحديث عن مركزية الوحي في علم الكلام الجديد عند عبد الجبار الرفاعي.

المحور الاول:

علم الكلام النشأة والتطور

يُعد علم الكلام من العلوم التي نشأت في المحيط الإسلامي بهدف بيان المفاهيم العقائدية، والبرهنة عليها، والدفاع عنها ضد شبهات الخصوم، ومن خلال التعريفات العديدة التي قدمها العلماء المسلمون في بيانهم لماهية علم الكلام، نجد أنه قد اصطبغ كل منها بلون صناعة صاحبه أو منظومته الفكرية التي ينتمي إليها، وهذا ما سيتضح لنا من خلال عرض وبيان بعض التعريفات التي وضعها علماء المسلمون لهذا العلم ذي الصبغة الإسلامية.

اولاً: تعريف علم الكلام

يُعرف علم الكلام بأنه "علم يبحث فيه عن ذات الله تعالى، وصفاته، وأحوال الممكنات في المبدأ والمعاد، وقيل: بأنه علم يقدر معه على إثبات العقائد الدينية بإيراد الحجج ودفع الشبهة، وقيل علم باحث عن الأعراض الذاتية للموجود من حيث هو على قاعدة الإسلام(١).

أطلق على هذا العلم تسميات عدة واقدم التسميات التي عرف بها علم الفقه الاكبر، وعلم التوحيد، وعلم النظر والاستدلال، واكثرها شهرة علم الكلام وقيل انما سمي بالكلام لأنه يرفع من شهرة صاحبه في التكلم والاستدلال، وقال البعض ان السبب في ذلك لان بعض علماء هذا الفن قد جرى ديدنهم على تصدير كتبهم بتعابير الكلام

عن كذا(٢).

ثانيا: السياق التاريخي لعلم الكلام

اسهمت عوامل خارجية وداخلية في نشوء علم الكلام وتطوره خلال مراحل التاريخ فكانت العوامل الخارجية واحدة من اهمها وابرزها ، اذ كانت البلدان المفتوحة ، خليطاً من اديان عدة: مسيحية ووثنية وصابئة وبوذية(٣) وزرادشتية(٤) وبراهمة(٥)، وبعض هذه الأديان كان فيها مذاهب تختلف حول أصول المعتقد غاية في التعقيد، وكلها لها أسلحتها الفكرية وعلماؤها أو كهنتها القوامون عليها المدافعون عنها(٦).

الف يوحنا الدمشقي كتابا يدافع فيه عن الإسلام متعارضاً مع المسيحية حول شخص السيد المسيح إذ قال لك المسلم ما تقول في المسيح فقل له: إنه كلمة الله ثم ليسأل النصراني المسلم : لم سمي المسيح في القرآن ؟ وليسكت فلا يتكلم بشيء حتى يجيبه المسلم قائلا : "كلمة الله ألقاها إلى مريم وروح منه ، فإن أجاب بذلك فاسأله : هل كلمة الله وروحه مخلوقة أم غير مخلوقة ؟ فإن قال مخلوقة فيرد عليه بأن الله كان إذن ولم تكن له كلمة ولا روح قال يحيى فإن قلت ذلك فسيفحم المسلم لأن من يرى هذا الرأي زنديق في نظر المسلمين، فكان هذا الصراع الفكري بين المسلمين ومن خالفهم هو العامل الحاسم في نشأة هذا العلم"(٧).

اما العوامل الداخلية فيمكن ارجاعها الى الخلافات التي حصلت داخل البيئة الإسلامية نفسها ،اذ يقول أبو الحسن الأشعري : "أول ما حدث من الاختلاف بين المسلمين بعد وفاة نبيهم اختلافهم في الإمامة ولا زال الانشقاق المذهبي بين المسلمين إلى يوم قائما بين أهل السنة والشيعة والخوارج وهو خلاف في جوهره سياسي ، ولكنه في فكره ارتبطت فيه السياسة بالدين ، وكان لابد أن تتصل الأفكار بجوانب دينية وأصبحت هذه المشكلة فيما بعد إحدى موضوعات الكلام"(٨).

"بعد ان قبض الرسول عليه السلام ولم يستخلف ، "حسب رأي أهل السنة على الأقل" – وأسفر اجتماع السقيفة عن بيعة أبي بكر ،بالرغم من ان كان بعض كبار الصحابة يؤثرون علية ولكنهم آثروا عدم الخلاف ، وعين أبو بكر عمر خليفة بعده في وقت كانت الحرب دائرة بين المسلمين وجيوش الروم ، ثم جعل عمر الشورى في ستة ، فقلد عبد الرحمن بن عوف الخلافة عثمان ، واستفحل استياء الناس ولاسيما أنصار علي في السنين الأخيرة من خلافة عثمان التي انتهت بقتله" (٩).

مما فتح باب الفتنة على مصراعيها ، ولم يستقر الأمر العلي ، ولم ينهنا بانتصاره في واقعتي الجمل وصفين ، إذ لزم عن التحكيم أن خرج عليه البعض من شيعته ، والخوارج هم أول من أثار المشكلات السياسية على مستوى المبادئ ، إذ لم ينشقوا على علي طمعا أن يكون الخليفة واحد منهم كما كان خلاف الزبير أو طلحة أو معاوية ، لقد أثاروا لأول مرة في الفكر الإسلامي مشكلة الإمامة : مدى وجوبها – سمعة أو عقلا أم لا تجب ، وهل في قريش أم في غيرهم(١٠) .

"وتولى الامويين للخلافة واسهموا في تصاعد الأحداث السياسية الى حد الفرقة بين المسلمين فلم تقم بعدها وحدة"(١١) ، وكانت كارثة كربلاء – إذ قتل الحسين(عليه السلام) سبط النبي عام(٦١ هـ/٣٢٢م) فالسيف الذي جز الحسين حزه معه وحدة المسلمين إلى اليوم ، وافترق الشيعة عن السنة وتشكلت للشيعة عقائد مباينة لأهل السنة في موضوع الإمامة ، وأصبحت هذه إحدى موضوعات علم الكلام(١٢) .

لم تكن مشكلة الإمامة وحدها العامل الاساس في نشأة علم الكلام على الرغم من كونها المسألة المركزية في نشأة هذا العلم, وإنما هنالك مسائل اخرى(١٣) دار الجدل عليها داخل البيئة الإسلامية ومنها ما يتعلق بمفهوم الإيمان والحكم على فاعل الكبيرة ، أو بالأحرى مشكلة الأسماء والأحكام – والجبر والاختبار كل هذه المسائل كانت من موضوعات العوامل الداخلية التي انشأت العلم ، لقد تولى الأمويون الحكم ولم يكونوا من السابقين إلى الإسلام حتى يتصدروا لإمامة المسلمين وإمارة المؤمنين فضلا عن أن لم يتورع بعضهم عن ارتكاب الكبائر كسفك الدماء واحتجاز

أموال المسلمين ، وأعلن الخوارج مبدأهم : تكفير فاعل الكبيرة – كي يبرروا سياستهم في الخروج على الغاصب الظالم، وعارضهم الراغبون في السلم الذي يجدون في الثورة ضد الظلم وحاكمه فتنة وان الايمان مع المعصية لا يضر وهؤلاء هم المرجئة فكان ان ظهر المنزلة بين المنزلتين وهؤلاء هم المعتزلة(١٤).

"ومن أجل تثبيت حكم السلطة الاموية واكراه الناس على طاعتهم بالفكرة الى جانب القوة ولم تكن الفكرة الا عقيدة الجبر مناجل ترسيخ بعض اعمالهم التي تخالف تعاليم الاسلام انما هي بقدر من الله لا حيلة للناس في دفعها، قابل بعض الرجال على الدين دفعهم لمعارضة الجبر مستند الامويين سموا بالقدرية ومن أشهرهم معبد الجهني، فكانت نتيجة هذه المعارضات نشوء صراع فكري بين مرتكبي المعاصي ونسبها الى الله، وبين من اقلهم خطورة هذا الراي على الدين" (١٥) .

وهكذا في نهاية القرن الثاني للهجرة الثامن للميلاد ،كان المعتزلة أول من مارس الكلام ، ثم اعتمدته الأشعرية من بعدهم ، فيما رفضه الحنابلة ، ورأوا فيه خطرا على الدين باستخدامه المنطق البشري لتحديد بنود الإيمان ، وهم يعتبرون أنه عندما نجادل خصما ما ، فإننا نخشى أن نقبل بعضا من طروحاته ، ونتوصل إلى تسوية معه ، لقد أدخلت مكتبات الكلام في النتائج التي توصلت اليها المجادلات الدائرة في مختلف المذاهب الاسلامية(١٦).

ثالثاً: مسائل علم الكلام.

تعرض المتكلمون في كتبهم لمسائل تفصيلية كثيرة ويمكن إرجاعها بمجملها إلى ثلاثة عناوين رئيسية هي :

١ . الأمور العامة :وتتناول امور عدة كالبحث عن الوجود والماهية(١٧) والإمكان والوجوب والامتناع والعلة والمعلول والوحدة والكثرة وكل ما يدخل ضمن النعوت الكلية التي تعرض للموجود بما هو موجود(١٨) .

٢ . الطبيعيات : وتختص بالبحث ما هو طبيعي تعليمي ،كالجسم الطبيعي والتعليمي وبساطته وتركيبه فلكية وأثرية والقوى الحيوانية والنباتية وغير ذلك مما يرجع إلى الموجود بما هو طبيعي، وقد عرفت هذه المنجزة فيه ب" الأحكام العارضة على الجسم الطبيعي بما هو واقع في التغير والتبدل " ، وهذان العنوانان – أي الأمور العامة والطبيعيات – لم يكونا ضمن العناوين التي نالت اهتمام المتكلمين الأوائل ، وإنما برزا لاحقا على ضوء التأثر بالنظر الفلسفي (١٩).

٣ . الإلهيات : وهو البحث عن الله سبحانه وصفاته وذاته وأفعاله(٢٠)، تركزت بحوث المتكلمين فيها حول عدة عناوين رئيسية هي :

١ . التوحيد وما يرتبط بذلك من الحديث عن الذات والصفات الإلهية الذاتية والفعلية الثبوتية والسلبية وما يتفرع عنه من التجسيم والتنزيه.

٢ . خصوص صفة العدل الإلهي وما يرتبط بذلك من التحسين والتقبيح العقليين .

٣ . خصوص صفة الكلام وما يترتب عليها من القول بخلق القرآن(٢١) .

المحور الثاني:

علم الكلام الجديد

نشأ علم الكلام وتطور في ظل مجموعة من الظواهر السياسية والاجتماعية والثقافية الداخلية منها والخارجية، التي برزت في المجتمعات الاسلامية آنذاك، وبذا يكون علم الكلام نتاج بيئته التي أمدت عقل المتكلم بعناصر وادوات خاصة والآن، ومع بروز ظاهرة الحداثة، ظهرت الحاجة الى دراسة علم الكلام من جديد، وما هو التجديد الذي طاله.

اولاً: ماهية علم الكلام الجديد:

علم الكلام الجديد هو امتداد لعلم الكلام القديم، ولكنه أعيد بناؤه وتطويره ليتلاءم مع المعطيات الفكرية والعلمية الحديثة، فبدا و كأنه علم آخر ، شأنه في ذلك شأن البذرة التي تنمو حتى تصبح ثمرة فلا تعود تشبه تلك البذرة في شيء من صفاتها ، ولكنهما في الجوهر واحد ، فبعد تجدد كل ما يحيط به على أثر المعطيات العلمية الجديدة من

علم النفس والاجتماع والفلسفة النقدية والمادية والوجودية ، كان لا بد من إعادة طرحه بثوبه الجديد الذي يتلاءم مع الواقع الجديد ، لهذا سمي علم الكلام الجديد في إشارة إلى أمرين:

١ – أنه في جوهره عين علم الكلام القديم، ينطلق نحو الغاية نفسها وهي الدفاع عن الدين الاسلامي.

٢ – أنه يختلف عن القديم في انه متجدد في مجمل ابعاده المعرفية(٢٢).

استخدم مصطلح الكلام الجديد في الأوساط العلمية الإسلامية لأول مرة من قبل الكاتب الهندي سيّد أحمد خان (٢٣)، ابرز رواد الاصلاح(٢٤) إذ قال في خطاب له عام (١٢٨٦هـ):"إنّنا نحتاج اليوم إلى علم كلام جديد، نستعين به على إبطال التعاليم الجديدة، أو إثبات مطابقتها لمراتب الإيمان في الإسلام"(٢٥).

بعد ذلك، جرى استخدام هذا المصطلح في كتابات المؤرخ والعالم الهنديّ شبلي النعمانيّ(٢٦) (١٣٣٢هـ)، الذي ذكر في مطلع كتابه :" ان علم الكلام القديم يعنى بالبحث عن العقائد الاسلامية، لان شبهات الخصوم كانت ترتكز على العقائد فقط، بينما يجري التأكيد اليوم على الابعاد الاخلاقية والتاريخية والاجتماعية في الدين وتتمحور الشبهات حول المسائل الاخلاقية والتاريخية والاجتماعية في الدين..."(٢٧)

وكان العلامة الشهيد مرتضى المطهري (١٣٩٩هـ) أوّل من تطرّق في إيران إلى ماهية الكلام الجديد، وضرورة البحث فيه، سعى الشيخ مطهري سعيا حثيثا لإرساء اسس منهجية لتجديد علم الكلام ، وكتب تصوراته بشان تلك الاسس ودعا بصراحة الى تأسيس علم كلام جديد في كتابه الوظائف الاساسية والوظائف الفعلية للحوزات العلمية (٢٨).

اضافة الى ذلك تأثره بالثقافات والعلوم الحديثة، كما تأثر سابقًا بالثقافات الدينية في العهد الأول. هذا التأثير أدّى إلى تغييرات عميقة في المنهج واللغة والموضوعات. العلوم الغربية مثل نظرية الذرة والنسبية والضوء، كل هذه أثارت تساؤلات عن موقف القرآن من هذه الاكتشافات. نشأت تيارات:أحدها يسعى للتوفيق بين الدين والعلم. وآخر يركّز على المنهج العلمي باعتباره سر الإبداع الغربي، مثل منهج ديكارت وبيكون ومناهج العلوم الاجتماعية. بسبب هذا التحول، انتقل علم الكلام الجديد من الجدل إلى التوضيح، كما يتجلى في المنهج الاستقرائي عند الشهيد محمد باقر الصدر (٢٩).

بعد هذا العرض لعلم الكلام الجديد من المهم أن نوضح معنى الكلام الجديد . هل التجديد يخص العلم نفسه , ام يشمل فقط موضوعاته. كون توجد آراء عدة في هذا الصدد. يمكن حصرها في اثنتي عشرة نظرية. لكننا سنقتصر على ثلاث نظريات توضح جوانب الاختلاف بينهما .

١ . نظريّة النسخ:

تبنى هذه النظرية على نسخ الكلام الجديد للكلام القديم على رؤية لا تؤمن بأيّ علاقة تجمع الكلام الجديد بالقديم غير الاشتراك اللفظي في العنوان، حيث يرى أصحاب هذه النظريّة أنّ اختلافاً جوهريّاً يفصل بينهما، فما لبث الكلام الجديد بالظهور حتّى نُسخ الكلام القديم واضمحل، وفي كلمة واحدة: يرى أصحاب هذا الاتجاه أنّ الساحة الفكريّة المعاصرة تحكمها اليوم تساؤلات ومطارحات جديدة، وتسودها مناهج ومبادئ ومناخات مختلفة، تتطلّب أساليب جديدة في الحديث عن (الله)، و(النبوّة)، و(الإنسان)، و(المعاد)، و(الوحي)، ولعلّ أبرز ما تعاني منه هذه الرؤية: هو انبهارها بحركة التطوّر في الغرب، وقراءتها الخاصة بها فيما يتعلّق بـ (الوحي) و(الكلام)، تأثّراً بنظريّة النسبيّة الجديدة(٣٠).

٢ . نظرية التكامل:

ذهب أصحاب هذه النظريّة إلى أنّ صفة (الجديد) هي نعت متعلّق بالشبهات والأساليب الكلامية، فالكلام الجديد عندهم ليس إلّا نموذجاً متكاملاً للكلام القديم، واستمراراً له(٣١).

٣ . النظرية المختارة

تتلخص هذه النظرية بعد الكلام الجديد استمراراً للكلام التقليدي؛ وهو بذلك ليس مشابهاً لحال الفيزياء القديمة نسبةً إلى الحديثة، ليكون الجديد ناسخاً للقديم منها، فهو يرى أنه لو كان المراد من الكلام الجديد العقائد الدينية التي تناولتها الإلهيات المسيحية البروتستانتية الحديثة ، إذ ينفي الإله المحدد والمعاد الديني، ويعد الوحي فيها تجربةً دينيةً شخصيةً فاقدةً للعصمة، ويصار إلى حقانيّة جميع الأديان على إطلاقها ، ففي هذه الحالة لا مانع من كون الكلام الجديد ناسخاً للقديم، وقد يثار تساؤل كيف يمكن تسمية شيء كهذا بعلم الكلام، وعده علماً يستهدف الدفاع عن المعتقدات الدينية؟! ويمكن الإجابة عليه بان لا شك في أنّ أيّاً من هذه التسميات لا تجوز، وعليه: لا يمكن تسمية من يسعى إلى إنكار المعتقدات الدينية، ويدافع عن الشبهات الاعتقادية بدل الرد عليها، ويلعب في أرض المسيحية البروتستانتية (متكلماً إسلامياً)، فغاية ما يمكن تسميته أنه فيلسوف ديني، ومن العجب العجاب دخول البعض في المعترك الكلامي بزي الفلاسفة، ثمّ وصف أنفسهم بالمتكلمين، ليغيروا على الناس معتقداتهم، ويسعون في خرابها، وكذا عدهم التفلسف كواحدة من المهام التي يضطلع بها هذا العلم؛ حتى قال قائلهم: اضطلع علم الكلام علاوةً على مهمّته في رد الشبهات، وبيان المعارف، وإثبات المباني والأسس الدينيّة ، بمهمة جديدة؛ تتمثّل في علم معرفة الدين؛ وعلم معرفة الدين نظرة خارجيّة إلى الدين. ولذا، سمي الكلام الجديد أحياناً بفلسفة الدين. هذا المدعى باطل، أمّا أهمّ القضايا التي يتناولها علم الكلام الجديد فتتمحور حول: (تعريف الدين)، و(حاجة الإنسان إلى الدين)، و(منشأ الدين)، و(عقلانيّة القضايا الدينيّة)، و(أثر الدين ودوره)، و(جوهر الدين وصدفه)، و(لغة الدين)، و(التعدّدية الدينيّة)، و(العقل والدين)، و(العلم والدين)، و(الدين والأخلاق)، و(الدين والدنيا) (٣٢).

نستنتج ممّا تقدم ذكره أن الكلام الجديد استمرار للكلام القديم ويضطلع علاوةً على مهمّته في رد الشبهات، وبيان المعارف، وإثبات المباني والأسس الدينية ، بمهمة جديدة؛ تتمثّل في علم معرفة الدين؛ وعلم معرفة الدين نظرة خارجيّة إلى الدين ولذا، سمّي الكلام الجديد أحياناً بفلسفة الدين(٣٣).

ثانياً: مسائل علم الكلام الجديد.

أن هيكلية الجديدة لعلم الكلام اوجدت اسباب ومسائل التجديد وأهم تلك المسائل يمكن ادراجها بالاتي:

١ . فلسفة الدين: يشمل البحث في فلسفة الدين أسباب ظهورها والفطرة الدينية، والرسل، والقضية المهدوية في الإسلام، وقضية الوحي من منظور العلوم المعاصرة، وإعادة النظر في البراهين التوحيدية ، مع الأخذ بنظر الواقع الشبهات التي اثارها الماديون، والبحث في شبهاتهم في كافة المجالات، خصوصاً مسألة العدل الالهي والإمامة من منظور اجتماعي، والمسائل الخاصة بنبي الإسلام (صلى الله عليه وآله) والشبهات الواردة في هذا المجال(٣٤).

٢ . فلسفة التاريخ: دراسة الأسس النظرية للممارسات والتطبيقات والتغيرات الاجتماعية التي حدثت على مدى التاريخ، و التعرض للنظريات القديمة، ابتداءً من نظرية ابن خلدون وإلى يومنا هذا خاصة الماركسية.

٣ . فلسفة الأخلاق: يشتمل البحث في فلسفة الاخلاق جميع المذاهب والنظريات الاخلاقية الدينية وغير الدينية، لتكوين فلسفة أخلاق إسلامية رصينة.

٤ . الاقتصاد الإسلامي: يتناول البحث في هذ المجال خصائص هذا الاقتصاد والمشتركات بينه وبين الاقتصاد الرأسمالي والاقتصاد الاشتراكي.

٥ . التعددية الدينية: هل كلّ الأديان مصيبة؟ ما هي نسبة الإصابة والخطأ؟ هل الوصول يمكن أن يتم عبر كل الطرق؟ هل يعذر المتدينون بما دانوا به من دينٍ أو مذهبٍ ولماذا؟ ما هي حدود

٦ . المعرفة الدينية والبشرية: ما هي حدود التفاعل بينهما؟ أنواعه؟ هل هو كلي أو محدود وجزئي وكيف؟ ماذا ينجم عن قبول أو رفض نظرية التفاعل وتأثر المعرفة الدينية بالمعرفة البشرية؟ أين تقع الذاتية والموضوعية في القراءة الدينية؟ هل هناك إسقاطاتٌ دائمةٌ على النص الديني؟ هل المعرفة الدينية رهينة القارىء أو أنه هو رهين النص؟ العلاقة بين النص وقارئه على ضوء نظريات اللغة والهرمنيوطيقا الحديثة؟ وعلى أساس ذلك ما هو المقدّس، وأين هو في الدين؟

أساساً فكرة المقدّس هل تنمّ عن عقلٍ خائفٍ أو لا؟ (٣٥) .

٧. مسألة الدين والعلم: وتعد من أهم مسائل علم الكلام الجديد، وماهي علاقة الدين بالعلوم، ومدى انسجامه مع ما توصلت اليه العلوم من قوانين ونظريات متعددة؟، هل يجب وضع المفاهيم الدينية كخط أحمر ونتائجه نهائية وغير قابلة للنقاش، أمام العلم ولا يسمح له بتجاوزها، أم تمنح العلم حق الاستقلال؟. وهل نحن ملزمون بالتوفيق بين نتائج العلم ونظريات علم النفس والاجتماع وغيرها وبين المفاهيم الدينية؟.

٨. آفات الدين: هل للدين مساوئ؟ العصبية – التطرف الديني – التفرّدية – الفوقية الدينية – الشخصانية – الحروب – الكبت الجنسي والفكري – الإرهاب بكل أشكاله – العنف والخشونة – وغيرها، وتحليلها تحليلاً علمياً وتقديم إجابة وافية حولها؟(٣٦).

٩. الأبحاث التقليدية الكلامية على النمط الحديث كمسألة الروح، الجن، الشيطان، الباري تعالى، الوحي (وهو مسألة مهمة جداً)، المعجزة وارتباطها المنطقية الإثباتية، الملائكة، الإمامة، المهدوية، الحسن والقبح، مسألة آدم (عليه السلام) والخلافة الإلهية وغيرها من المسائل العديدة(٣٧).

١٠ – المباحث ذات الصلة بالقضايا السياسية والاجتماعية والجانب الاقتصادي:

أ– ما هو شكل الحكومة الاسلامية، وهل يقول الاسلام بنمط معين من الحكومة؟ ماهي مشروعية الحكومة في الاسلام؟.

ب– المجتمع المدني: ما هي خصائص ومقومات المجتمع المدني، وما هي العلاقة بين المجتمع الديني والمدني؟ .

ت– الاسلام والحرية، والعدالة، والبحث في حقيقة العدالة ومفهومها.

ج– المرأة في الاسلام، ماهي مكانتها وما حقوقها؟

ح– الاسلام وقضايا الفن: ما هو الفن من وجهة نظر الدين، وما هو جائز وغير الجائز من انواع الفنون، وما هو معيار ذلك؟.

خ– الدين والاخلاق: ماهي النظرية الاخلاقية الدينية؟ وهل الدين يتوافق مع الاخلاق أو يتصادم معها؟ هل يمكن تصور عالم اخلاقي بلا دين، بحيث يكون التلازم بين مساري الدين والاخلاق تاريخياً لا واقعياً، أم لا يمكن ذلك؟ (٣٨) .

المحور الثالث:

مركزية الوحي في علم الكلام الجديد

أولاً: موقف الرفاعي من الرؤية التوحيدية في علم الكلام:

يرى الرفاعي إن الرؤية التوحيدية الكلامية لا تُقدّم تصورًا لعلاقة وجودية حيّة بين الإنسان والله، بل تميل إلى التجريد المفرط، وترسم صورة لله يغيب فيها البُعد الوجداني والروحي الذي تتذوّقه النفس، ويستشعره القلب، وتتفاعل معه الحواس الباطنية. وهذا التجريد، تنشأ فجوة هائلة تفصل الإنسان عن الله، فيفقد الشعور بالقرب والأنس الإلهي، ويغدو منفيًا في عالم لا يجد فيه صلة حقيقية بالله، ما قد يقوده إلى مشاعر الاغتراب وربما السقوط في العدمية. وفق هذا التصور، تقتصر وظيفة الإنسان في الحياة على توظيف كل ما يملك من وجود وزمن وجهد في خدمة الدين، على أن يُؤجَّل جزاؤه إلى الحياة الآخرة. وبذلك يُفرغ الدين من طاقته الحيوية التي يمكن أن تبعث السكينة والطمأنينة والسعادة في قلب الإنسان في حياته الدنيا، ويتحوّل إلى واجب مؤجل الثمرة، بدل أن يكون مصدرًا حيًّا للإلهام الروحي والمعنوي(٣٩).

يرى الرفاعي أن المتكلّمون اسسوا لرؤية عمودية في العلاقة بين الله والإنسان، انعكست بدورها على النظم الاجتماعية والسياسية والاقتصادية، حيث تجسدت هذه الرؤية في علاقات تُكرّس التفاوت والتراتبية، فالحاكم يظل في موقع الآمر، بينما يُفترض بالمحكوم الطاعة والانقياد(٤٠).

فهذا الموقف من الرؤية الكلامية فيما يخص التوحيد يُعبر ضمنيًا للرؤية الكلامية التقليدية للوحي، والتي تُحوّل العلاقة بين الإنسان والله إلى علاقة أمر وتكليف فقط، مع تجاهل الأبعاد الوجودية والروحية الحيّة. فالوحي من هذا المنظور النقدي ينبغي أن يكون نورًا يوقظ الوجدان، ويُنعش القلب، ويُشعر الإنسان بالقرب من الله، لا أن يكون مجرد خطاب يُثقل كاهله بالتكليفات المؤجلة الثواب، مما يُفقده معناه الحي في واقع الإنسان اليومي.

ثانياً: عبد الجبار الرفاعي: ومركزية الوحي في علم الكلام الجديد.

يُعد عبد الجبار الرفاعي(٤١) احد اشهر الباحثين المعاصرين المهتمين بتأسيس علم الكلام الجديد، والذي ألّف فيه كتباً عدة مهمة تعد مرجعا للباحثين فيه، خلص الرفاعي من خلال دراساته العديدة الى أن أكثر المؤلفات والبحوث التي قرأها بالعربية عن علم الكلام الجديد ، وبيان موضوعه ، وتحديد أركانه الأساسية ، ورسم خارطة مدياته وحدوده ، وإيضاح أغراضه وما ينشده ، والكشف عن المعيار الذي يتحدد في ضوئه العمل الذي يصنف على أنه كلام جديد ، تفتقر للحس التاريخي ولا تنتمي للعقل الحديث ، فيعبر قائلاً:" هناك فوضى إلى الحد الذي أرى فيه أعمالا تحمل عنوان الكلام الجديد ، فأقرأ فيها معطيات مشتتة ، يمكن تصنيفها على كل شيء ، من دون أن تتكشف او تشير لي اي ملامح الى كلام جديد إلى كلام جديد "(٤٢) .

يرى الرفاعي أن اساس علم الكلام الجديد هو الوحي الأمر الجوهري في النبوة، وان بناء مفهوم جديد للوحي، يُعتبر العلامة الفارقة للتمييز بين المتكلم القديم، والمتكلم الجديد، وهو المعيار الذي ينفرد به الرفاعي، ويوضح ذلك بقوله يبتني هذا المعيار على اجتهاد جديد يقدمه المتكلم لبناء مفهوم للوحي، لا يكرر مفهومه في الكلام التقليدي، وتفسير للنبوة بوصفها ظاهرة ميتافيزيقية(٤٣)، وتحليل لنوع الصلة الوجودية التي يعيشها النبي(صلى الله عليه وآله) مع الله، أما طبيعة الكلام الإلهي، وكيفية تشكل النص القرآني، وتاريخ تدوين الآيات، وجمع المصحف، فكلّ ذلك وغيره من مباحث تتفرع عن الكيفية التي يفهم فيها المتكلم حقيقة الوحي وكيفية تلقي النبي(صلى الله عليه وآله) له، وعلى هذا نرى أن كلّ قول جديد في علم الكلام ينبغي أن يتأسس على بناء مفهوم للوحي في آفاق العقلانية الحديثة(٤٤) أنّ علم الكلام الجديد بمفهوم الرفاعي يقوم على تفسير الفهم الجديد للوحي وهو الاساس الذي تقوم عليه عدة اركان، أنّ تحققت بتحقق النص وأنّ انتفت ينتفي وكل كلام لا يتضمن هذا الأساس لا أعده كلاما جديدا(٤٥).

يرى الرفاعي ان الكلام الجديد يفسر الوحي تفسيرا ديناميكيا ، بمعنى انه يرى النبي(صلى الله عليه وآله) ليس منفعلاً سلبياً في حالة الوحي ، كما يرى علم الكلام القديم الذي يفسر تلقي النبي للوحي ، وكأنه قناة تمر من خلالها كلمة الله للناس ، من دون أن يكون النبي متفاعلاً معها ومتأثرا ومؤثرا فيها ، وللوحي في الكلام الجديد بعدان إلهي وبشري ، البشري: تعكسه شخصية النبي والواقع الذي يعيش فيه ، هذا التفسير للوحي نجد جذوره في آثار العرفاء ، مثل محيي بن عربي(٤٦). وغيره، وظهرت إشارات له مجددا في آثار ولي الله الدهلوي(٤٧) ، واستأنفه أحمد خان ، بتفصيل وصياغة أوسع ، وأعاد بناءه محمد إقبال ، وطوره بعض المفكرين الإيرانيين والعرب في نصف القرن الأخير(٤٨) .

أن فهم الرفاعي للوحي لا يهدر المضمون الالهي المتعالي للتاريخ الذي ينطق به الوحي رغم توظيف هذا الفهم لبعض معطيات فلسفة علم الاديان المقارنة وعلوم الانسان والمجتمع في الكشف عن المضمون التاريخي في الوحي الذي يراه الرفاعي انه: قبس نور إلهي تجلى في شخصيات أصيلة صادقة تنفرد بيقظتها الروحية ، وأشرف على أرواح ساطعة كالمرآة المصقولة ، فشع ضوؤها على الناس فهمي للوحي يتلخص في أنه الحالة وجودية ،(إلهية بشرية / بشرية إلهية) ، يتحقق فيها الإلهي بالبشري والبشري بالإلهي ، هذه الحالة طور وجودي ، تحظى فيه روح النبي التي يعيشها بمرتبة وجودية سامية ، تسمو في هذا الوجود الروح لتصير نورا صافيا لا يشوبه أي ظلام مهما كان(٤٩) .

ويرى ان "للوحي بعدان إلهي وبشري ، فهو من حيث تعبيره عن الله إلهي ، ومن حيث تعبيره عن الإنسان بشري ، بمعنى أن الوحي يعني التلقي البشري للإلهي ، بالشكل الذي يكون فيه البشري مرآة للإلهي ، لا بمعنى أن الإنسان الذي يتلقى الوحي يفتقد ذاته ، بل يحتفظ بطبيعته البشرية ،كما تشير الآية :" قل إنما أنا بشر مثلكم يوحى "(٥٠). كما يعني الوحي ببعده الآخر التعبير الإنساني عن الله الإلهي ، ولا يعبر الإنسان إلا بلغة بشرية ، تخضع لكل حدود

اللغة وقيودها ومدياتها ، يظهر البعد البشري في تلقي الوحي في التعبير عنه بلغة النبي(صلى الله عليه وآله) ،وتنعكس فيه ثقافة عصره . والواقع في ضوء هذا الفهم يكون القرآن وجه إلهي ووجه بشريا ، فهو من جهة اتصاله بالغيب إلهي ، وهو من حيث تلقي النبي له ، وتعبيره عنه بلغته وثقافته مع الذي كان يعيش فيه بشري ، أي تظهر فيه حدود لغة النبي وغيرها وطبيعة حياته الشخصية ، وملامح عصره ومجتمعه وثقافته (٥١) .

كما أن الوحي أوسع من النبوات الكتابية ، فليس بالضرورة أن يقترن كل وحي بكتاب ، وليس بالضرورة أن تقترن نبوة كل الأنبياء بكتاب ، بل إن أكثرهم لم يُعرف له كتاب ، تحدث القرآن عن زبور لداود(عليه السلام) لا نعرفه ، وأمر يحيى(ع) بأخذ الكتاب بقوة عندما نفهم الوحي بوصفه أوسع من النبوات الكتابية ، يمكن أن ننفتح على الأديان الأخرى خارج أسوار علم الكلام القديم ، وبلا أن تضعنا مقولات الولاء والبراءة وغيرها من مواقف المتكلمين في عزلة عن كل الأديان ، وفي ضوء هذا المفهوم للوحي يمكننا التعددية الدينية من منظور خارج مقولات احتكار الحقيقة والحقانية والخلاص ، ويمكننا أن نرتقي بالحوار بين الأديان ، فبدلا من أن يظل حوارنا في إطار المجاملات والعلاقات العامة ، يصير حوارا بناء مثمرا ، منتجا الأسس السلام ومبادئ العيش المشترك(٥٢) .

وفي ضوء هذا الفهم للوحي يمكننا قراءة السيرة من منظور مختلف ، يحررنا من مأزق القراءة التاريخية لها ، التي تسرف في تأييد دلالات كل ما هو ظرفي محل خاص بثقافة الجزيرة العربية ونمط عيش الناس في عصر البعثة ، على الرغم من أن الظرفي يحتل مساحة واسعة في أحاديث السنة وحوادث السيرة ، وتأييد دلالاته يعني المكوث المتواصل للمسلم في عصر الصحابة ، وتجاهل الأنماط المتنوعة لعيشه وثقافته وعلاقاته ومختلف شؤون حياته ، التي يفرضها تنوع العصور(٥٣).

وعليه تخلص الدراسة لوجود تفسيران للوحي في علم الكلام الجديد:

١ – الاول: يفسر الوحي بوصفه ظاهرة وقعت في التاريخ ، فانعكست عليها الثقافة واللغة والبيئة ، وظهرت ملامحها فيها بوضوح ، مثلما انعكس الوحي على التاريخ فتفاعل معه وأعاد صياغته على وفق رؤيته ، وهذا تيار يرى الوحي مُنتجا ومُنتجا ثقافياً ، وموقفه ملتبس حيال المضمون الميتافيزيقي للوحي ، فهناك من نقرأ في بعض عباراته ما يشي بنفي أي بعد ميتافيزيقي للوحي، وصلته بالغيب ، وهناك من يعلن أنه يعتقد بمصدر غيبي للوحي ، على الرغم من تشديده على أن الوحي مرآة انعكست عليها الثقافة واللغة وتضاريس البيئة العربية وظروفها الاجتماعية في عصر البعثة(٥٤) .

٢ – المسار الثاني يفسر الوحي بوصفه ظاهرة ميتافيزيقية قبل كل شيء ، في مفهومه حالة وجودية يعيشها النبي من خلال اتصاله بالله ، تتشبع بها روحه وتمتلئ بها مشاعره ، وتتشكل بها رؤيته للعالم ، وينشغل هذا التيار بتفسير حقيقة الوحي وبيان ماهيته في عالم الغيب ، ونمط الصلة الوجودية التي تتحقق بين الله والإنسان ، إذ يذهب بعض مفكريه إلى تفسير كيفية الوحي بأنها نتيجة لتسامي روح الإنسان وصعودها حتى ينكشف لها الله ، في حين يذهب آخرون إلى أن الوحي هو نزول أو تنزيل من الله على الإنسان ، وتعثر على رؤية هذا التيار اللوحي في كتابات : احمد خان ، ومحمد إقبال وغيرهم(٥٥).

الخاتمة:

١ . تأسس علم الكلام للدفاع عن العقيدة الإسلامية، وتميّز باستخدام العقل والحجّة في مواجهة الشبهات، وقد كان يمثل الإطار العقلي للفكر الديني التقليدي.

٣ . يمثل علم الكلام الجديد تحوّلاً نوعياً لا في المضمون فقط، بل في المنهج أيضاً، إذ لم يعد هدفه مجرد الرد على الخصوم، بل معالجة الإشكاليات الوجودية والإنسانية المعاصرة التي تمسّ الفرد والمجتمع.

٤ . يمثل الوحي المحور المركزي في علم الكلام الجديد، وهو ليس مجرد موضوع من موضوعات العلم، بل معياراً حاسماً في تمييز المتكلم الجديد عن القديم، وذلك لما له من دور في إعادة صياغة التصور الديني حول العلاقة بين الله والإنسان.

٥ . قدم عبد الجبار الرفاعي قراءة عقلانية حديثة للوحي، تقوم على أساس الثنائية (الإلهي/البشري)، حيث يتحقق الوحي كحالة وجودية يتداخل فيها المتعالي والتاريخي، مما يسمح بفهم مرن ومتحرر للنص الديني.

٦ . التجديد في علم الكلام لا يعني القطيعة مع التراث، بل هو إعادة صياغة لقضاياه الكبرى بلغة ومعايير العصر الحديث، دون التنازل عن جوهر الرسالة الدينية.

٧ . المنهج المعتمد في علم الكلام الجديد لم يعد جدلياً صدامياً كما في السابق، بل صار تفاعلياً وتحليلياً، منفتحاً على علوم الإنسان والمجتمع، كالفلسفة، والهرمنيوطيقا، وعلم النفس الديني.

٨ . اصبحت قضايا مثل الدين والعلم، والتعددية الدينية، وفلسفة الأخلاق، ومكانة المرأة، والدين والمجتمع المدني، اليوم جزءاً لا يتجزأ من أجندة علم الكلام الجديد، مما يدل على سعة أفقه وتنوع اهتماماته.

٩ .أن علم الكلام الجديد يمثل ضرورة فكرية في زمن الحداثة، لأنه يمكّن الدين من استعادة حضوره في حياة الإنسان المعاصر من خلال وعي جديد، ورؤية منفتحة، ومفاهيم عقلانية تتجاوز الجمود التقليدي.

الهوامش:

(١) ينظر: الجرجاني، محمد بن علي ، معجم التعريفات ، دار الكتب العلمية ، بيروت، ط١ ،١٩٨٨،ص١٨٥ .

(٢) ينظر: الشافعي، حسن محمود، المدخل الى دراسة علم الكلام، دار الهادي، بيروت،ط٢ ،٢٠٠١،ص٢٠٧ .

(٣) البوذية: احدى المعتقدات الهند التي ظهرت في القرن الخامس الميلادي ،مؤسسها بوذا الذي القلب واحتج على حياة الترف واختار حياة التقشف والبساطة ، تقوم البوذية على اسس فلسفية ولنية وتدعو ان العمل هو اساس الوصول الى الغايات وتحقيق المبادئ ، شملت تعاليمه جميع الطوائف والاجناس والطبقات. ينظر: الندوي، محمد الهند القديمة، مصر،١٩٩٩، ص١٤٨-١٤٩ .

(٤)الزرادشتية: نسبة الى زرادشت الذي دعا اليها في القرن السابع قبل الميلاد، وعرف عن اصحاب هذه الديانة تقديس العناصر الاربعة (الماء والهواء والتراب والنار) وكذلك يراعتهم بالسحر. ينظر: عمر ، فاروق ، النقيب ، مرتضى حسن، تاريخ إيران القديم، مطبعة التعليم العالي ، بغداد،ط١ ، ١٩٨٩ ، ص١٨١-١٨٢ .

(٥) البراهمة: تسمية تطلق على اتباع برهمن الاكبر احد الملوك الذي اتصف بالقوة والحكمة واصبح مقدسا لدى قومه تقوم هذه الديانة على مبدا الطبقات وتناسخ الارواح. ينظر الشهرستاني محمد بن عبد الكريم ، الملل والنحل، ج٢، تحقيق: محمد سيد الكيلاني، دار المعروفة، بيروت،ط١ ، ١٩٩٠ ،ص٢٤٩ .

(٦) ينظر: صبحي، أحمد محمود ، في علم الكلام دراسة فلسفية لآراء الفرق الاسلامية،ج١، دار الكتب الجامعية، مصر،ط١، ١٩٦٩ ،ص٣٠ .

(٧) صبحي، احمد محمود، في علم الكلام،ج١،ص٣١ .

(٨)الاشعري، ابو الحسن علي بن إسماعيل، مقالات الاسلاميين، تحقيق: هلموت ريتر ، دار الفكر، بيروت، ١٩٩٠،ص٢ .

(٩) مزبان ، سهيلة، الحركة العلمية في العصر العباسي، دار ومكتبة عدنان،بغداد،ط١، ٢٠١٥ ،ص٢٨٦ .

(١٠) ينظر، صبحي، في علم الكلام،ج١،ص٣٣ .

(١١) سهيلة، الحركة العلمية،ص٢٨٧

(١٢) صبحي، في علم الكلام،ج١، ص٣٣ .

(١٣) ينظر: الرفاعي، عبد الجبار، علم الكلام الجديد، مركز دراسات فلسفة الدين،بيروت،ط١، ٢٠١٧،ص٧ .

(١٤) ينظر: ابو ريان، محمد، تاريخ الفكر الفلسفي في الاسلام، دار المعرفة الجامعية،ط١، ٢٠٠٠ ،ص٢٦٦ .

(١٥) صبحي ،علم الكلام، ج١ ،ص٣٥ .

(١٦) سوردیل، البحاثين، معجم الاسلام التاريخي، ترجمة: الدكتور أ.الحكيم، الدار اللبنانية للنشر، بيروت،ط١، ٢٠٠٩ ،ص٨٠٧ .

(١٧) الماهية: هي كنة وخصائص الشي. ينظر: ربيع، محمد محمود، مناهج البحث في العلوم،مصر،٢٠٠٨ ،ص١٤٠ .

(١٨) ينظر: بدوي، ابراهيم، علم الكلام الجديد نشأته وتطوره، دار الحجة البيضاء،٢٠٠٩ ،ص٢٦ .

(١٩) ينظر: المرجع نفسه، ص٢٧ .

(٢٠) ينظر: مطهري، مرتضى، مدخل الى العلوم الاسلامية، ترجمة: حسين علي الهاشمي، راجعه عبد الجبار الرفاعي، دار الكتاب الاسلامي،٢٠٠٧ ،ص١٣ .

(٢١) ينظر: بدوي، علم الكلام،ص٢٧ .

(٢٢) ينظر: المرجع نفسه، ص١٠٢ .

(٢٣) سيد أحمد خان بهادر (١٢٣٢-١٣١٦هـ/١٨١٧- ١٨٩٨م) سياسي، ورجل تعليم هندي مسلم، عده البعض أحد أبرز قادة حركة الإصلاح الاجتماعي والثقافي في الهند، ورائد التعليم الحديث للمسلمين في هذه البلاد، وذلك بتأسيسه الكلّيّة المحمّدية

الأنجلو شرقية، والتي تطوّرت لتصبح جامعة عليكرة الإسلاميّة لاحقاً، لن يكن سيد احمد اول ممثل للنزعة العصرانية وحسب بل كان نموذجا كاملا لها وكل اللذين جاءوا من بعده لم يضيفوا شيئا جديدا بل كانوا يعيدون صياغه افكاره. ترك عدة مؤلّفات في مجال التاريخ والآثار والمعارف الدينيّة. له آراء تفرّد بها، ممّا أثار حفيظة عدد من علماء المسلمين. ينظر: سعيد، محمد بسطامي، مفهوم التجديد الدين، جدة، ط١، ٢٠١٢،ص١٢١.

(٢٤) الرفاعي، عبد الجبار، الدين والنزعة الانسانية، مركز دراسات فلسفية، بيروت، ط١ ،٢٠١٨،ص٢١١.

(٢٥) خسروپناه، عبد الحسين، الكلام الاسلامي المعاصر،ج١، ترجمة: محمد حسين الواسطي، مطبعة دار الكفيل،ط١، ٢٠١٩،ص٢٢.

(٢٦) شبلي النعماني: شبلي حبيب الله بن سراج الدولة النعماني العلامة الفاضل والمؤرخ والاديب والشاعر الهندي مسلم، عمل في جامعة عليكرة، وشارك في تأسيس ندوة العلماء بلكنو، أبرز مصنفاته: علم الكلام، السيرة النبوية، سيرة عمر بن الخطاب، نقد لكتاب تاريخ التمدن الإسلامي، رد فيه على كتاب جورجي زيدان، وبعض الكتب الأدبيّة، ومقالات منوّعة. ينظر: عبد الحي الحسني، بن فخر الدين بن عبد علي (ت :١٣٤١هـ/١٩٢٢م)، الإعلام بمن في تاريخ الهند من الأعلام المسمى بـ (نزهة الخواطر وبهجة المسامع والنواظر) ،ج٨، دار ابن حزم، بيروت ، ١٩٩٩م، ص٦٨.

(٢٧) ابراهيم بدوي، علم الكلام،ص٩٢.

(٢٨) مطهري، الوظائف الاساسية والوظائف الفعلية، قم، ١٤٣٩هـ،ص٤٩-ص٥٠.

(٢٩) ينظر: حنفي، حسن ، الاتجاهات الجديدة في علم الكلام، ضمن كتاب: مجموعة مؤلفين، الاجتهاد الكلامي مناهج ورؤى متنوعة في الكلام الجديد، دار الهادي للطباعة، ط١ ،٢٠٠٢، ص٢٥-٢٧.

(٣٠) خسروپناه، الكلام الاسلامي المعاصر،ج١،ص٢٢.

(٣١)عبد الكريم سروش، القبض والبسط في الشريعة ،طهران، ط٢،٢٠٠٢،٣، ص ٧٨-٧٩.

(٣٢) خسروپناه، علم الكلام الاسلامي المعاصر،ص٢٣-٢٤.

(٣٣) المرجع نفسه، ،ص٢٤.

(٣٤)ينظر: قاراملكي، احمد، الهندسة المعرفية للكلام الجديد، ترجمة: حيدر نجف وحسن العمري، مراجعة: عبد الجبار الرفاعي، دار الهادي،ط١ ،٢٠٠٢،ص١٨٩.

(٣٥) حيدر حب الله، قراءة اولية،ص٤١.

(٣٦) المرجع نفسه، ص٤٤.

(٣٧) المرجع نفسه، ص٤٤.

(٣٨)حيدر حب الله، قراءة اولية،ص٤٠-ص٤٤.

(٣٩)ينظر: الرفاعي، عبد الجبار، الدين والاغتراب الميتافيزيقي، مركز دراسات فلسفة الدين بغداد، بغداد شارع المتنبي، دار التنوير، بيروت، ط٢، ٢٠١٩،ص٧٣.

(٤٠) ينظر: ينظر: الرفاعي، عبد الجبار، الدين والاغتراب الميتافيزيقي،ص٧٣.

(٤١) عبد الجبار الرفاعي: مفكر عراقي وأستاذ الفلسفة إسلامية، ولد في مدينة ذي قار ، عام: ١٩٥٤، حصل على شهادات عدة أكاديمية منها : دكتوراه فلسفة إسلامية، بتقدير امتياز، ٢٠٠٥، وماجستير علم في الكلام عام ١٩٩٠، وبكالوريوس دراسات إسلامية، ١٩٨٨، ودبلوم فني زراعي، ١٩٧٥، وله رؤية فلسفية حول الإصلاح ومناهج التفكير الديني، له مؤلفات عدة منها: منها :الدين والظمأ الأنطولوجي، الدين والنزعة الإنسانية، والدين والاغتراب الميتافيزيقي، علم الكلام الجديد. http://www.rifae.com

(٤٢) الرفاعي، عبد الجبار مقدمة في علم الكلام الجديد، ط١، مركز دراسات فلسفة الدين، بغداد،٢٠٢١،ص٣٩.

(٤٣) مصطلح يشير الامور الخارقة للطبيعة، التي تتجاوز مفهوم او نطاق العلم الطبيعي. مكرم، يوسف، تاريخ الفلسفة الحديثة، مكتبة الدراسات الفلسفية، لبنان،١٩٥٩،ص٢١٥.

(٤٤) عبد الجبار الرفاعي، مقدمة في علم الكلام، مركز دراسات الفلسفة، بغداد،ط١، ٢٠٢١، ص٣٨.

(٤٥)عبد الجبار الرفاعي، مقدمة في علم الكلام،ص٣٨.

(٤٦) هو محي الدين بن العربي الاندلسي الذي القى عصا التّرحال في دمشق، وبغداد والموصل واسيا له مؤلفات عدة تفوق المئتين اشهرها الفتوحات المكية، وفصوص الحكم. محمود، مقديش، نزهة الانظار في عجائب التواريخ والاخبار، ج١، دار الغرب الاسلامي، بيروت،١٩٨٨،ص١٧٢.

(٤٧) ولي الله الدهلوي، الله بن عبد الرحيم العمري، الدهلوي، محدث ومفسر وفقيه اصولي ولد في الهند ونشأ بها، وحج واقام بالحرمين مدة، وأخذ عن علمائها، ثم عاد إلى الهند، ودرس فيها حتى وفاته عام(١١٧٦هـ) من مؤلفاته مهمات علم الاسناد، أنسان العين في مشايخ الحرمين، الفوز الكبير في اصول التفسير. كحالة، عمر رضا، معجم المؤلفين، مكتبة المثنى، بيروت، ١٩٨٨،ج١٣،ص١٦٩.

(٤٨)الرفاعي، عبد الجبار مقدمة في علم الكلام،ص٤٠.

(٤٩)المرجع نفسه، ،ص٤٢.
(٥٠) سورة الكهف، اية: ١١٠.
(٥١) الرفاعي، عبد الجبار، مقدمة في علم الكلام،ص٤٢-ص٤٣.
(٥٢)عبد الجبار الرفاعي، مقدمة في علم الكلام،ص٤٣.
(٥٣) المرجع نفسه، ص٤٣.
(٥٤) المرجع نفسه، ص٤٥-ص٤٦.
(٥٥)عبد الجبار الرفاعي، مقدمة في علم الكلام،ص٤٦.

المصادر والمراجع:

القران الكريم

أولاً: المصادر:

١- الاشعري، ابو الحسن علي بن إسماعيل، مقالات الاسلاميين، تحقيق: هلموت ريتر ، دار الفكر، بيروت،١٩٩٠.
٢- الجرجاني، محمد بن علي ، معجم التعريفات ، دار الكتب العلمية ، بيروت،ط١ ،١٩٨٨.
٣- السيوطي، عبد الرحمن بن ابي عبدالله ،معجم مقاليد العلوم في الحدود والرسوم، تحقيق: محمد ابراهيم عبادة، مكتبة الآداب ، القاهرة،ط١٩٩٤،١.
٤- الشهرستاني محمد بن عبد الكريم ، الملل والنحل،ج٢، تحقيق: محمد سيد الكيلاني، دار المعروفة، بيروت،ط١ ،١٩٩٠.
٣- عبد الحي الحسني، بن فخر الدين بن عبد علي (ت :١٣٤١هـ /١٩٢٢م)، الإعلام بمن في تاريخ الهند من الأعلام المسمى بـ (نزهة الخواطر وبهجة المسامع والنواظر) ،ج٨، دار ابن حزم، بيروت ، ١٩٩٩م.
٤- الرفاعي،عبد الجبار، علم الكلام الجديد، مركز دراسات فلسفة الدين،بيروت،ط١، ٢٠١٧.
٥- الدين والنزعة الانسانية، مركز دراسات فلسفية، بيروت،ط١ ،٢٠١٨.
٦- الرفاعي، عبد الجبار، الدين والاغتراب الميتافيزيقي، مركز دراسات فلسفة الدين بغداد، بغداد شارع المتنبي، دار التنوير، بيروت، ط٢، ٢٠١٩
٧- الرفاعي، عبد الجبار، مقدمة في علم الكلام، مركز دراسات الفلسفة، بغداد،ط١، ٢٠٢١.

ثانيا: المراجع:

١١- بدوي، ابراهيم، علم الكلام الجديد نشأته وتطوره، دار الحجة البيضاء،٢٠٠٩.
١٢- حيدر حب الله، علم الكلام الجديد: قراءة أولية، ضمن كتاب: العقلانية الإسلامية والكلام الجديد، مركز الحضارة لتنمية الفكر الإسلامي، بيروت،ط١، ٢٠٠٨.
١٣- حنفي، حسن ، الاتجاهات الجديدة في علم الكلام، ضمن كتاب: مجموعة مؤلفين، الاجتهاد الكلامي مناهج ورؤى متنوعة في الكلام الجديد، دار الهادي للطباعة، ط١ ،٢٠٠٢.
١٤- خسروپناه، عبد الحسين، الكلام الاسلامي المعاصر،ج١، ترجمة: محمد حسين الواسطي، مطبعة دار الكفيل،ط١، ٢٠١٩.
١٥- ابو ريان، محمد، تاريخ الفكر الفلسفي في الاسلام، دار المعرفة الجامعية،ط٢٠٠٠،١.
١٦- ربيع، محمد محمود، مناهج البحث في العلوم،مصر،٢٠٠٨.
١٧- سورديل، البحاثين، معجم الاسلام التاريخي، ترجمة: الدكتور أ.الحكيم، الدار اللبنانية للنشر، بيروت،ط٢٠٠٩،١.
١٨- سعيد، محمد بسطامي، مفهوم التجديد الدين، جدة، ط١، ٢٠١٢.
١٩- الشافعي، حسن محمود، المدخل الى دراسة علم الكلام، دار الهادي، بيروت،ط٢٠٠٢،١.
٢٠- صبحي، أحمد محمود ، في علم الكلام دراسة فلسفية لأراء الفرق الاسلامية ، دار الكتب الجامعية، مصر،ط١، ١٩٦٩.
٢١- فاراملكي، احمد، الهندسة المعرفية للكلام الجديد، ترجمة: حيدر نجف وحسن العمري، مراجعة: عبد الجبار الرفاعي، دار الهادي،ط١ ،٢٠٠٢.
٢٢- كحالة، عمر رضا، معجم المؤلفين، مكتبة المثنى، بيروت، ١٩٨٨.
٢٣- مطهري، مرتضى، مدخل الى العلوم الاسلامية، ترجمة: حسين علي الطاشي، راجعه عبد الجبار الرفاعي، دار الكتاب الاسلامي،٢٠٠٧.
٢٤- مزبان ، سهيلة، الحركة العلمية في العصر العباسي، دار ومكتبة عدنان،بغداد،ط١، ٢٠١٥.
٢٥- الندوي،محمد الهند القديمة،مصر،١٩٩٩.
٢٦- النقيب ، مرتضى حسن، تاريخ إيران القديم، مطبعة التعليم العالي ، بغداد،ط١، ١٩٨٩م.

الذكوات البيض

Al-Thakawat Al-Biedh Maga-

Website address
White Males Magazine
Republic of Iraq
Baghdad / Bab Al-Muadham
Opposite the Ministry of Health
Department of Research and Studies
Communications
managing editor
07739183761
P.O. Box: 33001
International standard number
ISSN 2786-1763
Deposit number
In the House of Books and Documents
(1125)
For the year 2021
e-mail
Email
off reserch@sed.gov.iq
hus65in@gmail.com

general supervisor

Ammar Musa Taher Al Musawi

Director General of Research and Studies Department

editor

Mr. Dr. fayiz hatu alsharae

managing editor

Hussein Ali Mohammed Al-Hasani

Editorial staff

Mr. Dr. Abd al-Ridha Bahiya Dawood

Mr. Dr. Hassan Mandil Al-Aqili

Prof. Dr. Nidal Hanash Al-Saedy

a.m.d. Aqil Abbas Al-Rikan

a.m.d. Ahmed Hussain Hai

a.m.d. Safaa Abdullah Burhan

Mother. Dr.. Hamid Jassim Aboud Al-Gharabi

Dr. Muwaffaq Sabry Al-Saedy

M.D. Fadel Mohammed Reda Al-Shara

Dr. Tarek Odeh Mary

M.D. Nawzad Safarbakhsh

Prof. Noureddine Abu Lehya / Algeria

Mr. Dr. Jamal Shalaby/ Jordan

Mr. Dr. Mohammad Khaqani / Iran

Mr. Dr. Maha Khair Bey Nasser / Lebanon